انه المقصود لذاته، واما الاغلاظ فلم يقصد لذاته بل لمجدوه، وعكسه لا يفتننكم
الشيطان اي لا تفتتنوا بفتنة الشيطان ۔ واختلف في لا من قوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة على قولين، احدهما انها ناهية
فتكون من هذا والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن
التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة متسببة عن التعرض، واسند هذا
المتسبب الى فاعله، وعلى هذا فالاصابة خاصة بالمتعرضين، وتوكيد
الفعل بالنون واضح لاقترانه بحرف الطلب مثل ولا تحسبن الله غافلا ولكن
وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة
مقولا فيها ذلك كما قيل في قوله ۔ جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط ۔
الثاني انها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين ۔ احدهما
ان الجملة صفة لفتنة ولا حاجة الى اضمار قول لان الجملة خبرية، وعلى هذا
فيكون دخول النون شاذا مثله في قوله ۔ فلا الجارة الدنيا بها تلحينها
ما هو في الايجاب اسهل لعدم الفصل وهو فيهما سماعي، والذي جوزه تشبيه لا
النافية بلا الناهية، وعلى هذا الوجه يكون الاصابة عامة للظالم وغيره
لا خاصة بالظالمين كما ذكر الزمخشري لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين
خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة بهم ۔ والثاني ان الفعل جواب الامر
وعلى هذا فيكون التوكيد ايضا شاذا خارجا عن القياس، وممن ذكر هذا
الوجه الزمخشري وهو فاسد لان المعنى حينئذ فانكم ان تتقوها لا تصيب
الظالم خاصة، وقوله ان التقدير ان اصابتكم لا تصيب الظالم خاصة
مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب، الا ترى انك
تقدر في ائتني اكرمك ان تاتني اكرمك، نعم يصح الجواب في قوله تعالى ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم اذ يصح ان تدخلوا لا يحطمنكم، ويصح ايضا النهي على حد لا
ارينك هاهنا ۔ واما الوصف فيأبى مكانه هنا ان يكون الحمد خالا

اي ادخلوا

اي فاعل التسبب وهو التعرض وفاعله الذين ظلموا يعني ان الصحيح وقف على الذين ظلموا ۵

اي ادخلوا غير محطومين، والتوكيد بالنون على هذا وعلى الوجه الاول سماعي
وعلى الثاني قياسي ۔ ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين كونها
مفيدة للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم ام للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل
بينكم، وكونها للدعاء كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا، وقول الشاعر،
يقولون لا تبعد وهم يدفنونني، واين مكان البعد الا مكانيا ۔
وقول الاخر ۔ فلا تشلل يد فتكت بعمرو، فانك لن تذل ولن تضاما ۔
ويحتمل النهي والدعاء قول الفرزدق ۔ اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
لها ابدا ما دام فيها الجراضم ۔ اي العظيم البطن ۔ وكونها للالتماس كقولك
لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا ۔ وكذا الحكم اذا خرجت عن الطلب
الى غيره كالتهديد في قولك لولدك او عبدك لا تطعني ۔ وليس اصل
لا التي يجزم الفعل بعدها لام الامر فزيدت عليها الف خلافا لبعضهم
ولا هي لا النافية والجزم بلام امر مقدرة خلافا للسهيلي ۔ والثالث
لا المزيدة الداخلة المدخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو
ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ان لا تتبعني، وما منعك ان لا تسجد ۔
ويوضحه الاية الاخرى ما منعك ان تسجد، ومنه لئلا يعلم اهل
الكتاب اي ليعلموا وقوله ۔ ويلحينني في اللهو ان لا احبه ۔
وللهو داع دائب غير غافل ۔ وقوله ۔ ابى جوده لا البخل واستعجلت به
نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله ۔ وذلك في رواية من نصب البخل
واما من خفضه فلا حينئذ اسم مضاف لانه اريد به اللفظ، وشرح
هذا المعنى ان كلمة لا تكون للبخل وتكون للكرم وذلك انها اذا وقعت
بعد قول القائل اعطني او هل تعطيني كانت للبخل، وان وقعت بعد
قوله اتمنع عطاءك او اتحرمني نوالك كانت للكرم، وقيل هي ايضا
غير زائدة في رواية النصب وذلك على ان تجعل اسما مفعولا والبخل بدلا

[illegible]